تمكين إيلان: التغلب على التحديات بقوة اليد التجميلية

إيلان تصنع قلب حب بسعادة باستخدام الطرف الاصطناعي

"يمكنني الآن صنع شكل قلب حب بيدي منذ أن حصلت على اليد التجميلية." - إيلان

يواجه الأطفال ذوي الإعاقة في الأردن، بما في ذلك الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين، عقبات كبيرة عندما يتعلق الأمر بالوصول إلى التعليم والرعاية الصحية والاندماج الاجتماعي. فعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي بُذلت في السنوات السابقة، فإن الوصول إلى التعليم ما زال يشكل تحدٍ كبير بالنسبة لهم.و لا يزال الأطفال ذوي الإعاقة في الأردن يواجهون مشكلات تتعلق بإمكانية الوصول، ومحدودية الموارد، ونقص أنظمة الدعم. تبرز هذه التحديات في مخيمات اللاجئين حيث تكون الموارد شحيحة. وكانت إيلان إحدى الأطفال الذين واجهوا مثل هذه الظروف.

إيلان، فتاة تبلغ من العمر 9 سنوات، تعيش في الأردن. بدأت إيلان رحلتها نحو التمكين قبل عامين عندما انضمت إلى برنامج "التعليم الدامج" ضمن مشاريع ميرسي كور، حيث تبين وجود تشوه خلقي (فوكوميليا) في أصابعها. واجهت إيلان تحديات عديدة و نقص في الثقة بالنفس، وغالباً ما كانت تخفي يدها اليسرى وتشعر بأنها مختلفة عن أقرانها. ومع ذلك، بدعم من فريق التعليم الدامج، أخذت حياتها منعطفا تحويليًا كبيرًا.

في عام 2021، قام فريق التعليم الدامج بتصميم يد تجميلية مخصصة ومتناسبة مع حجم وشكل يد إيلان اليسرى. حيث تم إنشاء تصميم اليد التجميلية باستخدام طابعة ثلاثية الأبعاد وصبغها بعناية لتشبه لون بشرتها. في اللحظة التي استلمت فيها إيلان اليد التجميلية، انبهر وجهها بالسعادة. "عندما استلمت اليد التجميلية للمرة الأولى قبل عامين، شعرت بالسعادة البالغة كما لو أنني اكتسبت يدًا طبيعية"، عبرت إيلان بفرح. بعد مرور ما يقرب من عامين، احتاجت اليد التجميلية إلى تعديلات بسبب صغر حجمها مقارنة بحجم يد إيلان . لذلك، قام فريق التعليم الدامج بتصميم يد تجميلية جديدة أكبر لتناسب يد إيلان.

مع وجود اليد التجميلية، ازدادت ثقة إيلان بنفسها. كان لهذا التغيير الإيجابي تأثير كبير على حياتها اليومية. احتضنت إيلان بفارغ الصبر قدراتها الجديدة، وساعدت والدتها في أعمال المنزل، وحملت الأشياء بثقة، وشاركت في الأنشطة مع أصدقائها. في إطار البيئة المدرسية، كان زملاء إيلان يتساءلون بفضول عن يدها التجميلية، وكثيرًا ما كانوا يوجهون إليها أسئلة مختلفة. ومن خلال ردودها المرحة، قامت بتثقيف أقرانها حول اليد التجميلية. الثقة التي اكتسبتها إيلان سمحت لها ببناء صداقات قوية وأن تكون أكثر قرباً من زملائها. "زادت يدي التجميلية من ثقتي بنفسي، مما سمح لي بالتواصل واللعب مع أصدقائي بحرية أكبر." قالت إيلان بسعادة.

اليد التجميلية المطبوعة بتقنية ثلاثية الأبعاد تضفي الثقة والبهجة على حياة إيلان المدرسية

لعب الدعم والمساعدة التي قدمها فريق التعليم الدامج دورًا كبيرًا في رحلة إيلان. أعربت والدة إيلان عن امتنانها العميق للدعم الذي قُدِّم لابنتها، مدركة التأثير العميق الذي كان له على حياتها. "أنا ممتنة جدًا لفريق التعليم الدامج وميرسي كور لدعمهم. كانت مبادرة جميلة لمساعدة ابنتي إيلان وجلب البهجة لوجهها."

الآن، بينما تستمر إيلان في النمو، فهي مصممة على التفوق في دراستها واستغلال قدراتها إلى أقصى حد. قصة إيلان هي مصدر إلهام للأطفال الآخرين الذين يواجهون تحديات متشابهة. إنها تشجعهم على أن يبقوا أقوياء، و احتضان تميزهم، و العثور على الثقة بأنهم أشخاص مميزين. "لنشجع أنفسنا لأن الله خلقنا بهذه الطريقة، ونحن أشخاص مميزين" ختمت إيلان.

تقود ميرسي كور برنامج التعليم الدامج للأطفال ذوي الإعاقة منذ عام 2008. يوفر البرنامج للأشخاص ذوي الإعاقة الأردنيين والسوريين دعمًا شخصيًا وتدريب المعلمين للتعرف عليهم ومساعدتهم بالأدوات المناسبة. كما يوفر للمدارس الأردنية أنظمة جديدة لضمان الوصول إلى فرص التعليم المتكافئة لتعزيز نتائج تعلم الطلاب وتنميتها. ويعمل مع المجتمعات لزيادة الوعي حول الأشخاص ذوي الإعاقة.